ما اصابهم من البول والله اعلم ومن ذلك ما جاء عن النعمان السبئي رضي الله
عنه وكان من احبار يهود باليمن قال لما سمعت بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قدمت عليه وسألته عن اشيا ثم قلت ان ابي كان يختم على سفر يقول
لا تقراه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج بيثرب فاذا سمعت به فافتحه
قال النعمان رضي الله عنه فلما سمعت بك فتحت السفر فاذا فيه صفتك
كما اراك الساعة واذا فيه ما تحل وما تحرم واذا فيه انك خير الانبيا وامتك
خير الامم واسمك احمد صلى الله عليه وسلم وامتك الحامدون اي يحمدون الله
في السرا والضرا قربانهم دماهم ويتقربون الى الله تعالى باراقة دمايهم
في الجهاد واناجيلهم في صدورهم اي يحفظون كتابهم لا يحضرون قتالا
الا وجبريل عليه السلام معهم يتحنن الله عليهم كتحنن الطير على فراخه
ثم قال لي ابي اذا سمعت به فاخرج اليه وصدقه وامن به فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع اصحابه حديثه فاتاه يوما فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا نعمان حدثنا فابتدا النعمان الحديث من اوله
فرئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ثم قال اشهد اني رسول الله
اقول له والنعمان هذا رضي الله عنه قتله الاسود العنسي الذي
ادعى النبوة وقطعه عضوا عضوا وهو يقول ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانك كذاب مفتر على الله ثم حرقه بالنار ولم يحترق كما وقع للخليل عليه
الصلاة والسلام قيل الذي حرقه الاسود العنسي بالنار ولم يحترق
ذويب ابن كليب او ابن وهب لما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قال له
لاصحابه فقال عمر رضي الله عنه الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام وهذا السفر يحتمل ان يكون من صحف
التوراة وقوله الا وجبريل معهم يدل على ان جبريل عليه السلام يحضر كل
قتال الصدر من الصحابة رضي الله عنهم للكفار ليلا ونهارا كل قتال

صدر

صدر حتى من جميع الامة وفي رواية بعضهم نقلا عن سفر من التوراة
لا يلقون اي امته صلى الله عليه وسلم عدوا الا وبين ايديهم ملايكة معهم
رماح وفي التوراة في صفة امته صلى الله عليه وسلم زيادة على ما سبق يوضيون
اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم ويصفون في صلاتهم كما يصفون
في قتالهم وقد جا ابتزروا كما رات الملايكة اي ليلة الاسرا تتزرا
موتزرون عند ربها اي يصلي سوقها وقد جا عليكم بالعمايم وارخوها
خلف ظهوركم فانها سيما الملايكة ومثلها اي الاتزار وارخا العذبة
من خصايص هذه الامة وقد جا ان العمايم تيجان المسلمين وفي رواية من سيما
المسلمين اي علاماتهم المميزة لهم عن غيرهم ويوخذ من وصفهم بانهم يوضيون
اطرافهم ان الامم السابقة كانوا لا يتوضون ويوافقه قول الحافظ ابن حجر ان الوضو
من خصايص الانبيا عليهم الصلاة والسلام دون اممهم الا هذه الامة ويوافقه
ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا يقول الله تعالى افترضت عليهم ان يتطهروا
في كل صلاة كما افترضت على الانبيا اي يكونوا طاهرين او انهم اي وجوب
التطهر لكل صلاة كان في صدر الاسلام ولم ينسخ الا في فتح مكة كما سياتي
ويخالف كون الوضو من خصايص هذه الامة ما رواه الطبراني في الاوسط
بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضو فتوضا واحدة واحدة فقال هذا الوضو الذي لا يقبل الله الصلاة
الا به ثم توضا ثنتين ثنتين فقال هذا وضو الامم قبلكم ثم توضا ثلاثا ثلاثا
ثم قال هذا وضوي ووضو الانبيا من قبلي فان هذا يفيد ان الوضو كان
للامم السابقة لكن مرتين وللانبيا عليهم الصلاة والسلام كان
ثلاثا وعليه فالخاص لهذه الامة التثليث كوضو الانبيا عليهم الصلاة
والسلام كما اختصت هذه الامة عمن عداها بالغرة والتحجيل وعلى هذا
يحمل قول الشيخ ابن حجر الهيتمي رحمه الله ان الوضو من خصايص هذه الامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)